القيم الفنية والمفاهيم التراثية للعمارة الاسلامية في العصر الإسلامي الأول

إنشاء الكوفة و مسجدها (نموذجا)

Artistic Values and Heritage Concepts of Islamic Architecture in the First Islamic Era

Establishment of Kufa and its Mosque (A model)

أ. م. د. جبار حميدي محيسن الربيعي
جامعة القادسية – كلية الفنون الجميلة
Alrbyyabwhamd@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القيم والمفاهيم ، الكوفة ، مسجد الكوفة .

ملخص البحث:

يتضمن البحث أربعة فصول، تناول الفصل الأول، الإطار المنهجي للبحث والذي اختص بمشكلة البحث والتي تتحدد بالسؤال التالي: ما القيم والمفاهيم الخاصة بإنشاء المدن والمساجد خلال العر الاسلامي الأول ؟ وتضمن الفصل الأول كذلك، أهمية البحث التي تلخصت بمعرفة دوافع بناء المدن والمساجد ووظائفها، والتعرف على بعض الانماط في تصميم المدن والمساجد. كما تضمن القصل الأول حدود البحث، و تحديد المصطلحات المتعلقة بعنوان البحث.

وتضمن الفصل الثاني ، الإطار النظري للبحث الذي تناول القيم الفنية والمفاهيم التراثية للعمارة الاسلامية، كالمفهوم التراثي و التاريخي ، والمفهوم الفني والجمالي، والمفهوم الروحي والقدسي. و تناول الفصل الثالث ، إجراءات البحث وتشمل :

١- مجتمع البحث . وشمل مدن البصرة والكوفة والفسطاط

٢- عينة البحث. وتمثلت بموضوع البحث: مدينة الكوفة ومسجدها.

٣- منهجية البحث.

٤- اداة البحث.

٥- تحليل العينة.

أما الفصل الرابع فقد تضمن عرضا لنتائج البحث والتي تبين من خلالها :

١- ان مجتمع البحث المتمثل بمدينة البصرة في العراق، و مدينة الفسطاط في مصر ، تقترب زمنيا من عينة البحث ،مدينة الكوفة ومعها مسجدها من حيث الإنشاء إذ ان انشاء البصرة كان قبيل انشاء الكوفة، وان انشاء مدينة الفساط بمصر جاء بعيد انشاء الكوفة.

٢- إن مسجد الكوفة المسجد هو الوحيد الذي بقي قائما و محافظا على تخطيطه من مسجدي البصرة والفسطاط.كما تضمن الفصل الرابع أيضا، استنتاجات، ومقترحات وتوصيات، إضافة إلى قائمة المراجع والمصادر.

Artistic Values and Heritage Concepts of Islamic Architecture in the First Islamic Era

Establishment of Kufa and its Mosque (A model)

Asst.Professor, Jabbar Homaidi Mohaisen

Abstract

This research entitled (The artistic values and heritage concepts of Islamic Architecture in the first Islamic era, Kufa and its mosque as a model) includes four chapters ,the first chapter deals with the methodological framework of research which is specialized in the problem of research through which the researcher seeks to identify the following question : what are the values and concepts of establishing cities and mosques during the first Islamic era? the first chapter also, includes, the importance of research which is summarized by knowing the motives of building cities and mosques and their functions, and to identify some patterns regarding the design of cities and mosques, the limits of the research with the definition of terms related to research title.

The second chapter includes theoretical framework for research, addressing the values and concepts of Islamic architecture as the concept of heritage, artistic and aesthetic concepts, and the spiritual concept of Islamic architecture. The third chapter deals with research procedures which include 1- Research community of 3 cities with their mosques. 2- Sample of research addressing Kufa city and its mosque.3- Research methodology. 4- Research tools. 5- Analysis of samples. Forth chapter includes, results of the research, which focus on 1-the establishment of Basra was not far before the establishment of Kufa, and the establishment of Fustat in Egypt came not far after Kufa. 2-The Mosque of Kufa remained conservative among other mosques in the research community. Also, this chapter includes conclusions of research and recommendations as well as a list of margins, sources and references.

Keywords: values and concepts, Kufa, Kufa Mosque.

مقدمة:

عندما حلت العصور الوسطى، كانت العمارة الاسلامية قد ظهرت بوادرها متميزة بطابعها الخاص ، والتي بدأت ببناء دار الرسول محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، وبناء مسجد المدينة، وكان ذلك في السنة الأولى للهجرة (٦٢٢ م). فقد كان هذا المسجد في أول نشأته خاليا من الزخارف وليس فيه مئذنة أو قبة. فقد جاءت جميعها مع تطور التصميم المعماري خلال المراحل المتعاقبة التي تلت بناء مسجد المدينة الأول. وكانت المساجد التي بنيت خلال العصر الاسلامي الأول، بدون مآذن ثم اضيفت اليها المآذن لتكون مرتفعا ينادي منه المؤذن للصلاة. ثم الحقت القباب حيث أبدع المعماري المسلم في أشكالها وأصبحت لها طرزا وأساليب متعددة وعلى امتداد العالمين العربي والاسلامي. كما شهدت العمارة الاسلامية بناء المدن الجديدة والمساجد والمدارس ، وكان من أبرز المدن التي

اقيمت خلال العصر الأول هي (البصرة والكوفة والفسطاط)، وفي كل مدينة مسجد كبير، وكان المسجد يمثل مدرسة للعلوم الفقهية وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على عينة البحث ، مدينة الكوفة ومسجدها على أساس انها من بين أبرز ما أنجزته الحضارة الاسلامية من مدن مهمة ومساجد أقيمت فيها. وتناول البحث المشكلة الاجابة على التساؤل: ما القيم الفنية والمفاهيم التراثية الخاصة بإنشاء المدن الجديدة ومساجدها خلال العصر الاسلامي الأول ؟ كما تمحورت أهمية البحث على معرفة الدوافع من وراء بناء المدن وأهمية مساجدها ، وعلى أسس وظائفها ، وانماط تصميمها ، والتعرف على بعض قيمها الفنية والمفاهيم التراثية التي خلفتها. كما تجلى هدف البحث بمعرفة أنواع القيم والمفاهيم المعمارية في تخطيط المدن وبناء المساجد ، والاطلاع على بعض النماذج المعمارية وتاريخها.

الفصل الاول: الإطار المنهجي

أولا- مشكلة البحث : يسعى هذا البحث الى تحديد القيم والمفاهيم والوظائف والأشكال والعناصر المعمارية التي تتعلق ببناء المدن والمساجد، والتي تتحدد بالسؤال الآتي: ما القيم الفنية والمفاهيم التراثية الخاصة بإنشاء المدن الجديدة ومساجدها خلال العصر الاسلامي الأول ؟

ثانيا- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الاتية:

ا- معرفة دوافع بناء المدن و أهمية المساجد.

ب- معرفة قواعد ووظائف المباني الاسلامية المستهدفة في البحث.

ت-التعرف على بعض الأنماط المستخدمة في تصميم وإنشاء المدن والمساجد.

ث- التعرف على القيم الفنية والتراثي التي خلفتها تلك المباني الأسلامية

ثالثا- هدف البحث : يتحقق هدف البحث من الآتي:

معرفة انواع القيم والمفاهيم المعمارية في تخطيط المدن وبناء المساجد ، والاطلاع على بعض النماذج المعمارية وتاريخها.

رابعا- حدود البحث:

ا- جغرافيا : العراق

ب- زمنيا : العصر الاسلامي الأول ٦٣٦-٦٤١ م .

ت- موضوعيا: مدينة الكوفة و مسجدها

خامسا- تحديد المصطلحات:

١- المدينة:

في اللغة: المدينة (اسم) الجمع مدائن أو مدن وهي تجمع سكاني يزيد على تجمع القرية.(١)

اصطلاحا: بيئة حضارية وعنصرا من عناصر المجتمع البشري ، ومظهرا من مظاهر الحضارة . (٢)

اجرائيا : تمثل المدينة، الكثافة السكانية، والمظاهر الثقافية، وطرق المواصلات .

٢- الجامع :

في اللغة: جامع (اسم) الجمع: جوامع، المؤنث: جامعة، الجمع للمؤنث: جامعات وجوامع.(٣)

اصطلاحا: الجامع هو المسجد الكبير الذي تؤدى فيه صلاة الجمعة . (٤)

اجرائيا: الجامع يجمع المسلمين في الصلاة ، وتدرس فيه علوم الفقه الاسلامي .

٣- المسجد:

في اللغة: مسجد: (اسم) الجمع: مساجد، وهو اسم مكان من سَجَدَ.(٥)

اصطلاحا: وهو الموضع الذي يسجد فيه أو المكان الذي أعد للصلاة.(٦)

اجرائيا: يعرفه الباحث بانه مكان يتقرب فيه المسلمون الى الله ويتكون من عناصر أساسية مثل المئذنة والصحن والمحراب الذي يتجه باتجاه قبلة المسلمين .

٣- الكوفة:

في اللغة: الكوفة (اسم) ، كوفي (مفرد) منسوب الى الكوفة. (٧)

الكوفة: الرملة الحمراء المستديرة، او كل رملة تخالطها حصباء.

اصطلاحا: كوفان ، او كوفة الجند، لأنها اختطت فيها خطط العرب . (٨)

اجرائيا: تمثل المدينة التي بناها المسلمون الأوائل بعد البصرة ، وسميت بالكوفة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

القيم الفنية والمفاهيم التراثية للعمارة الاسلامية

تمهيد

العمارة الاسلامية، هي وليدة الاسلام (٩) بحكم الحاجة الضرورية لوجودها وما تمثله المباني الاسلامية للمدن من معسكرات للجيش، أو مقرات للحكم ،أو مباني سكانية، أو بحكم وظيفتها الدينية الاساسية التي تمثلها المساجد، أو لحاجة تربوية للمجتمع الاسلامي، كما في كل المجتمعات على مر العصور. يضاف الى تلك الاسباب ، ما تقدمه التصميمات من وحدات للتعبير عن الخيال الفني من خلال تلك المنجزات مجتمعة والتي تعبر بشكل واضح عن وحدة التفكير والمزاج والالهام عند المسلمين العرب أولا وعند المسلمين من غير العرب بعد ذلك.

١- المفهوم التراثي و التاريخي للعمارة الاسلامية:

إن لكل أمة تراثها الذي تعتز به وهو جزء من حضارتها. وتعد العمارة الاسلامية عند العرب ، قناة اتصالها التي ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرها وعقيدتها ووسيلة التعبير عنها. والأمم العريقة في التاريخ الانساني ومنهم أمة العرب ، خلقت موروثا مرئيا يخلد أصالتها ، تعتز به وتستمد منه جذورا لثقافتها

وحضارتها ، متمثلا بالمباني المعمارية التي من أبرزها إنشاء المدن والمساجد . وعندما انتقل تأثير العرب المسلمون إلى كافة المناطق التي فتحوها ، حظيت العمارة العربية الاسلامية عبر العصور باهتمام كبير من قبل المسلمين في تلك المناطق، ليس لمفاهيم وظيفتها المدنية والدينية فقط ، بل لقيمتها التراثية والتاريخية أيضا. وأصبحت العمارة العربية الاسلامية رمزا حضاريا وتراثيا تمثل في أهم المدن والمساجد، وفي أي قطر من أقطار العالم الاسلامي. (١٠)

٢- المفهوم الفني والجمالي للعمارة الاسلامية:

لعل اول مظهر من مظاهر القيمة الفنية والجمالية التي عنى بها العرب بعد الاسلام، هو في تسجيل آيات القرآن الكريم المختارة على المساجد الى جانب الزخرفة العربية والاسلامية.

لقد اعتمد المصمم المعماري المسلم منذ أن تحددت وظيفة المبنى عند المسلمين ، والتي وضع أسسها شكل مسجد المدينة الأول الذي كان في أول انشائه ، خاليا من الزخارف وليس فيه مئذنة أو قباب، حيث جاءت جميعها مع تطور التصميم والبناء المعماري.(١١) وان جميع أنواع التصميمات المعمارية في البلاد الاسلامية ، رغم تنوعها في طرزها، إلا انها تميزت ولو بمقادير متفاوتة ، بضرب من ضروب وحدة الفنون والقيم الجمالية التي كان خير من يمثلها الى جانب العناصر المعمارية الجديدة التي الحقت الى وظيفة المساجد بشكل خاص ، فن الخط العربي والزخرفة العربية والاسلامية حيث شاع استخدام هذه العناصر المجتمعة ذات القيمة الفنية والجمالية ، في كافة المرافق المعمارية عند العرب المسلمين والذين كان لهم الدور الكبير في نشر تلك القيم والمفاهيم الى مناطق اسلامية اخرى بعيدة، حتى أصبحت تقليدا شائعا لا يمكن الاستغناء عنه ، كرافد من روافد الشكل المعماري عند المسلمين . إذ دخلت تلك العناصر الجديدة، ميدان العمارة بنوعيها الدينية والمدنية وحتى العمارة الحربية وما احتوته من خطوط وزخارف على الجدران والسقوف والمحاريب والمنابر والقباب والمنائر والواجهات ، فكادت العمارة الاسلامية لا تخلو من العناصر الخطية و الزخرفية.(١٢) وكان لعمارة المساجد دورا بارزا في ترسيخ التربية الدينية من خلال الدروس التي كان المسجد يضطلع بها منذ بداياته عندما كان الرسول الكريم يعلم المسلمين رسالة الاسلام ويرشدهم بأحاديثه الشريفة، كما أصبحت مراكز هامة لتعليم كافة أصناف العلوم والآداب والفنون ، ومنها الخط العربي والزخرفة الاسلامية وطرق تنفيذها المتعددة على المباني والمخطوطات ، حتى أصبحت المساجد تضم مدارس للفقه

والعلم كانت سببا رئيسيا في تطور كافة المفاهيم الكبيرة التي بنى المسلمون الاوائل دولتهم المزدهرة التي شعت بنورها أمام العديد من الشعوب الاخرى، وخير دليل على ذلك دروس الأمام علي بن أبي طالب وبلاغته في التفقه في الدين في مسجد الكوفة. ويمكن القول إن من الأهداف العامة للمساجد ومدارسها تعليم الكتابة والخط العربي (١٣) لما لذلك من علاقة وثيقة الصلة بتعلم وحفظ القرآن الكريم، ولنا في قدرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الخط الكوفي ومساهمته في كتابة القرآن الكريم، باعتباره أحد أبرز الكتاب عند الرسول (صلى عليه وآله) (١٤) أنظر (الأشكال –٤ ، ٥).

٣– المفهوم الروحي او القدسي:

لقد احتلت العمارة العربية الاسلامية وخاصة المدن والمساجد، منزلة عظيمة ومكانة كبيرة عند المسلمين . فقد ارتبطت المساجد روحيا بقدسية القرآن ، فالمساجد على وجه الخصوص باعتبارها من ابرز معالم العمارة العربية الاسلامية، هي الوسيلة الوحيدة لأداء فريضة الصلاة التي يعتبرها المسلمون عمود الدين. حيث كان للمساجد بعد انتشار الاسلام الى الاقوام الاخرى، ذات المفهوم الروحي عند المسلمين كافة. وكان للمساجد مكانة بارزة في مختلف المناطق الاسلامية التي قامت بدورها بمحاولات متصلة لابتكار التصميمات المختلفة المرتبطة بالمفاهيم المحلية التي تتناسب مع قدسية المكان. وكانت عمارة المساجد مرتبطة ارتباطا قدسيا بإنشاء المدن عند المسلمين. ولعل أول مظهر من المظاهر القدسية الى جانب أداء فريضة الصلاة هو في تسجيل آيات القرآن الكريم على جدران المساجد الداخلية والخارجية ، ومن خلال ذلك، فإننا نلحظ تآلفا حقيقيا في الجوهر والمحتوى. (١٥)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولا– مجتمع البحث :

اهتم المسلمون الأوائل ببناء المدن والمساجد ومدارسها في كافة المناطق التي نشروا الاسلام فيها ومنذ العصر الاسلامي الأول. وكان أول ما يفعلونه بعد اختيار موقع المدينة المراد انشاؤها ، أن يختطوا المسجد الجامع.(١٦) وهناك من خلص الى ان العمارة الاسلامية تنقسم الى ثلاثة أقسام : عمارة مدنية تتمثل في المدن وفي بيوت الخاصة، ودينية تتمثل في المساجد، وحربية تتمثل في الحصون والقلاع.(١٧) وعن انشاء المدن يقول ابن خلدون:((ان المدن قرار الأمم) (١٨) وعن وجوب ذلك القرار يشترط ابن خلدون أن يراعى فيه: ((دفع المضار بالحماية من طوارقها وجلب المنافع وتسهيل المرافق لها)) .(١٩) والمقصود بتأمين الحماية بواسطة بناء الأسوار التي

تحيط بالمدن لحمايتها من هجمات الأعداء المباغتة، وان تقام الأسواق وتفتح الطرق التجارية وهذا ما يعنيه. ومن بين أبرز المعاني الانسانية التي كانت وراء اهتمام المسلمون الاوائل في بناء المدن، هو لتمكين المسلمين من الاستقرار للمساهمة الايجابية بنشر تعاليم الدين الاسلامي في الأماكن الجديدة التي تم انشاؤها وما حولها. ويقول ابن خلدون عن كيفية اختيار المدن: ((أن يكون ذلك في متمنع من الأمكنة إما على هضبة متوعرة من الجبل وإما باستدارة بحر أو نهر حتى لا يوصل اليها الا بعد العبور على جسر أو قنطرة فيصعب منالها من العدو ويتضاعف امتناعها وحصنها)).(٢٠) وهذا ما ينطبق على العديد من المدن التي بناها المسلمون وليس جميعها. وقد تم اختيار مجتمع البحث من ثلاث مدن كونها متقاربة في الانشاء، واحدة قبيل (بضم القاف) والأخرى بعيد (بضم الباء) إنشاء عينة البحث ، مدينة الكوفة ومسجدها . والمدن هي: البصرة، والكوفة و الفسطاط.

أ- **مدينة البصرة:** يذكر الطبري وهو يتحدث عن عتبة بن غزوان : انه نزل البصرة في خمسمائة ، يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا ، فنزلها في شهر ربيع الأول أو الآخر سنة اربع عشرة والبصرة يومئذ تدعى أرض الهند- ربما لكونها مركزا تجاريا ومنطلقا للوصول الى الهند- فيها حجارة بيض خشن(٢١). وقيل ان الأبلة* كانت تسمى يومئذ تسمى أرض الهند.(٢٢) وقيل ان امارة عتبة البصرة سنة خمس عشرة ، وقيل ست عشرة، ويؤيد الطبري صحة الأول، ويؤكد امارته عليها ستة اشهر.(٢٣) وعن سكان البصرة وأهمية موقعها يذكر حسن ابراهيم حسن: ((ان معظم سكان البصرة من ربيعة ومضر)).(٢٤) ويضيف : ((كما تردد عليها كثير من العرب للتجارة حتى أصبحت من أهم المراكز التجارية في العالم الاسلامي وخاصة بين الهند والصين بحرا)).(٢٥) ولا شك أن موقعها الجغرافي قد أكسبها تلك الأهمية من خلال التواصل والاتصال مع العديد من الثقافات والأعمال التجارية. وقيل في وصف البصرة ، الأرض الطيبة والأرض الغليظة وقيل هي تلك الحجارة في أعلى المربد* بيضا صلابا. وقال الأزهري : ((البصر الحجارة الى البياض، بالكسر ، فإذا جاؤوا بالهاء قالوا : بصرة.)) (٢٦) وعن موقع البصرة الجغرافي، يذكر الحموي في معجمه: ((قالوا البصرة طولها اربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الاقليم الثالث)). (٢٧)

مسجد البصرة : وهو أول مسجد في الاسلام يتم بناءه خارج مكة والمدينة ، مع انشاء مدينة البصرة سنة ١٤ هجرية . وقد شهد المسجد قدوم الامام علي بن أبي طالب في واقعة الجمل ، ويطلق عليه (خطوة علي) ،

ويظهر من المئذنة طابقين تفصل بيمهما بقايا شرفة . وبقايا الطابقين تحمل نقوشا زخرفية وأقواسا مزخرفة من الآجر تلتف حول بدن المئذنة ، وهي ما تبقى قائما من المسجد القديم ، أنظر (شكل-١).

(شكل- ١) مسجد البصرة

عن موقع: https:// www.albayan.ae

ب-الفسطاط: وعن فتح مصر يذكر ابن الأثير عند حديثه عن أحداث سنة عشرين للهجرة أنه قيل في هذه السنة فتحت مصر في قول بعضهم على يد عمرو بن العاص ، والاسكندرية أيضا، وقيل فتحت الاسكندرية سنة خمس وعشرين .(٢٨) وقيل أيضا ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبناءها مفروغا منها ،أراد أن يسكنها وقال((مساكن قد كفيناها)).(٢٩) وتحول الى الفسطاط بعد ان صرف النظر عن الاسكندرية، وعن موضع الفسطاط، قيل انه فضاء ومزارع بين النيل وجبل المقطم.(٣٠) وقيل عن اختيار موضع الفسطاط أنه لما عزم عمرو على تخطيط الفسطاط، ولى الخطط الى أربعة من قواد (قادة) المسلمين أنزلوا الناس وفصلوا بين القبائل، ولا يبعد أن يكون هؤلاء قد اختاروا النزول في المكان الذي نزلوا فيه أولا لصلاحه وقربه من النيل.(٣١) وقد قيل في تسمية الفسطاط بهذا الاسم الكثير من الأقوال، فقال بعضهم ان

كل مدينة فسطاط ، وقيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط.(٣٢) وقيل الفسطاط ضرب من الأبنية. وقيل الفسطاط مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم ، وقيل إنها نسبة الى الفسطاط الذي كان لعمرو وهو بيت من شعر.(٣٣) وظلت قاعدة للديار المصرية ومقرا للإمارة الإسلامية، حتى بنيت مدينة العسكر سنة١٣٢هجرية، فنزل فيها أمراء مصر وسكنوها.(٣٤) **مسجد الفسطاط:** هو أول مسجد في الفسطاط ، المدينة التي أقامها عمرو بن العاص في مصر سنة ٢٠هجرية (٦٤١م) وهو الآن بأربعة مآذن وستة أبواب بعد التوسعات سنة ٥٣ هجرية * (٦٧٤م) . ويظهر السور الذي يحيط بالمسجد مع الدعامات التي تسند السور ، أنظر (شكل- ٢) ، وكما نرى هذا الأسلوب في بناء الدعامات ، جليا في بناء السور الذي يحيط بمسجد الكوفة، (أنظر شكل- ٦).

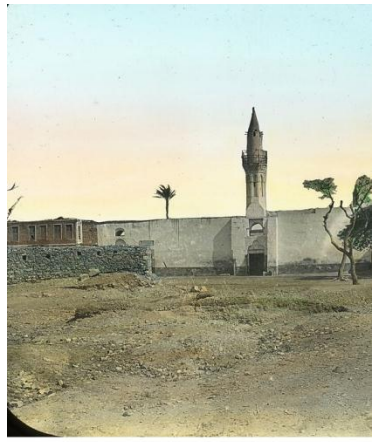

(شكل -٢) مسجد عمرو بن االعاص بالفسطاط – القاهرة

* عن موقع: https:// ar.wikipedia.org

ثانيا- عينة البحث: تمثلت عينة البحث بمدينة الكوفة ومسجدها.

ثالثا- منهجية البحث: لأجل تحقيق هدف البحث ، اختار الباحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي.

رابعا- أداة البحث: اعتمد الباحث في جمع معلومات البحث على:

١- المصادر المطبوعة .

٢- المواقع الألكترونية.

٣- الزيارات الميدانية لبعض المواقع .

خامسا– تحليل عينة البحث:

أ– مدينة الكوفة: اختطت الكوفة في العام الثاني لبناء مدينة البصرة كما تؤكد أغلب الروايات، لتصبح المدينة الإسلامية الثانية وإحدى القواعد العسكرية الجديدة خارج حدود الجزيرة العربية الى جانب البصرة. ومن حيث موقعها الجغرافي، فهي لا يفصلها عن المدينة المنورة فاصل طبيعي، من بحر أو عارض. وفيما يجب مراعاته في أوضاع المدن وما يحدث إذا غفل عن المراعاة يقول ابن خلدون في مقدمته أنه :((لما اختطوا الكوفة والبصرة والقيروان كيف لم يراعوا في اختطاطها إلا مراعي إبلهم وما يقرب من القفر ومسالك الظعن فكانت بعيدة عن الوضع الطبيعي للمدن ولم تكن لها مادة تمد عمرانها من بعدهم.)) (٣٥) ولكن يمكن ان تكون هناك أسباب مهمة أخرى وراء إنشاء تلك المدن ومنها العسكرية والدينية المتعلقة بنشر الدين الإسلامي، وهو ما دلت عليه الأحداث في إنشاء أو فتح كثير من الأمصار. وهناك روايات مختلفة عن تاريخ بناء الكوفة، رغم ان تلك الروايات لا تختلف عن أسماء القادة والأشخاص الذين كانت لهم صلة مباشرة في تمصيرها وبنائها. وإن أقرب تاريخ يمكن الاستدلال به عن بناء الكوفة ، هو ما ذهب إليه ابن الأثير وحسب رواية بعضهم عن ابن جرير، أن سعد بن أبي وقاص مصر الكوفة في سنة خمس عشرة ، دلهم عليها ابن بقيلة– وعند المسعودي (ابن) نفيلة الغساني (٣٦)، قال لسعد((أدلك على أرض ارتفعت عن البقعة – وعند المسعودي ، ارتفعت عن البر(٣٧)، وانحدرت عن الفلاة ؟)) فدلهم على موضعها، وقيل غير ذلك..(٣٨) ويذكر الحموي إن تمصير البصرة كان في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر.(٣٩) وقالوا ان العرب استوخموا مدينة البصرة لكثرة مياهها ومستنقعاتها، ففكروا في تأسيس مدينة أخرى أصح منها هواء وأبعد من الرطوبات، فاختطوا الكوفة.(٤٠) ومن المعروف أن البصرة تحيط بها الأهوار من الشمال ومياه الخليج العربي من الجنوب، ويلتقي عندها نهري دجلة والفرات ، وتكثر أشجارها ولذلك تكثر وخومتها. وعن ذكر بناء البصرة ، وعن حديثه عن أحداث سنة سبع عشرة يقول ابن الأثير: في هذه السنة اختطت الكوفة ، وتحول سعد اليها من المدائن،(٤١) ويذكر انه نزل بجنده في الكوفة في المحرم سنة ١٧ هـ (يناير سنة ٦٣٨ م).(٤٢) وتشير بعض المصادر إلى أن أبو الهياج بن مالك الأسدي هو الذي اختط شوارع الكوفة وأزقتها ، وأسس في وسطها جامعا ، وهو الذي بنى دار سعد بن أبي وقاص بمسافة تبعد عن المسجد بمائتي ذراع.(٤٣) وعن موقع الكوفة يذكر الحموي بأن ((طول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى

وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الإقليم الثالث)).(٤٤) أنظر خارطة الكوفة (شكل- ٣). وبدأت الفترة المهمة في تاريخ الكوفة في شهر رجب سنة ٣٦ هجرية ، حينما اختارها الخليفة علي بن أبي طالب لتكون عاصمة للخلافة الإسلامية. ولما ولي علي الخلافة ترك المدينة واتخذ الكوفة حاضرة لخلافته لأن فيها أنصاره ولكثرة خيراتها ، ووقوعها في مكان متوسط سهل الاتصال بأجزاء الدولة الإسلامية. وكان علي يحب الكوفة وهو الذي قال فيها ((الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء. والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الأرض وغربها ما انتصر بالحجاز.)) (٤٥) وقيل في الكوفة أيضا ، الكوفة: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. ويسميها قوم – خد العذراء –. وللكوفة عدة أسماء منها : جمجمة العرب ، وروح الله ، وحاضرة العالم الاسلامي ، و دار هجرة المسلمين ، وعاصمة أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب . (٤٦) وقال أبو بكر ابن القاسم: ((سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب : رأيت كوفانا وكوفانا، بضم الكاف وفتحها ، للرميلة المستديرة)). وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد ، من قول العرب : قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة . وذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة.(٤٧) وسرعان ما زادت أهمية البصرة والكوفة حتى أصبحتا من أعظم مراكز العلم والسياسة والحرب في البلاد الإسلامية، وغدت الكوفة قصبة العراق الأعلى. وأكثر من نزل الكوفة من عرب اليمن.(٤٨) ولمدينة الكوفة ينسب الخط الكوفي الذي وصل إلى مرحلة متطورة في عهد انتقال الخلافة الإسلامية إلى الكوفة في عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب (رض).(٤٩) وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، من أبرز كتاب رسول الله (ص) في كتابة آيات القرآن الكريم بعد نزول الوحي (٥٠) ، فقد كتب بخط يده الشريفة الكثير من آيات القرآن الكريم بالخط الذي سمي بعد ذلك بالخط الكوفي نسبة إلى مدينة الكوفة ، وكانت كتاباته آية في الضبط والجمالية. فقد انتشرت صحائف القرآن الكريم التي كتبها أمير المؤمنين ، إلى معظم بلاد المسلمين في المشرق والمغرب خلال فترة خلافته في الكوفة وبعدها . إذ تحتوي العديد من المكتبات العربية والاسلامية والعالمية على نماذج من تلك الصحائف القرآنية. أنظر (الأشكال-٤،٥). وفي وصف الكوفة يقول امير المؤمنين علي ((كأني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي ، تعركين بالنوازل ، وتركبين بالزلازل ، وإني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوءا إلا ابتلاه الله بشاغل ،

أو رماه بقاتل)).(٥١) وعن مساحة الكوفة يذكر الحموي : قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسين بن صبيح البزاز قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي ذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثي ميل وذكر أن فيها ألف دار للعرب من ربيعة ومضر ، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن.(٥٢). ومن أهم معالم مدينة الكوفة : مسجد الكوفة .

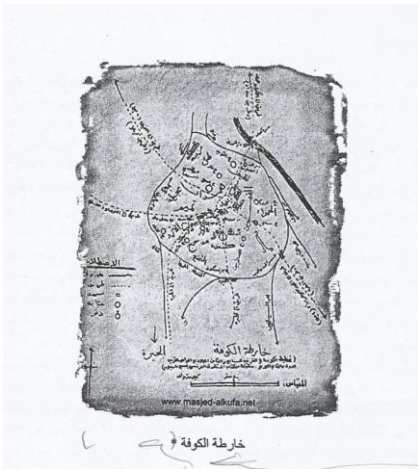

(شكل–٣) خارطة الكوفة/ عن موقع: مسجد الكوفة الالكتروني www.masjid–alkufa.net

(شكل–٤) خط كوفي ، من المصحف الشريف بخط الامام علي بن ابي طالب(ع) / القرن السابع الميلادي

محفوظة في مكتبة رامبور – الهند (عن كتاب للباحث: (٢٠١٣) التصوير الاسلامي في الهند، ص٣٠)

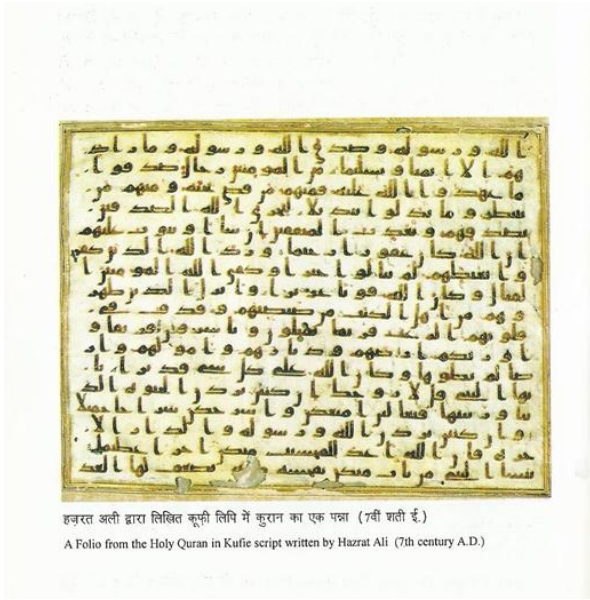

(شكل-٥) خط كوفي من المصحف الشريف بخط الامام علي بن أبي طالب(ع)- القرن السابع الميلادي

محفوظة في المتحف الوطني الهندي في دلهي- الهند

عن كتاب : Manuscript: Insights into the past ,New. Delhi ,p.4

٢- مسجد الكوفة:

أقيم مسجد الكوفة الذي يعد من أهم المساجد العراقية الأثرية والتاريخية، ومن أقدم المساجد في العالم الاسلامي خارج أرض الجزيرة العربية ، في سنة ١٧هـ، وجدد في سنة ٥١هـ (٥٣) وسنة سبع عشرة للهجرة، هي السنة التي اختطت فيها الكوفة حسب ما تذكر بعض المصادر، وبعض منها يذكر، ان سعد بن أبي وقاص بنى المسجد عام ١٩ للهجرة (٥٤). ويذكر ياقوت الحموي: أن سعد اختط موضع المسجد الجامع على أربعين ألف إنسان، ويذكر، وقال الشعبي: مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفرة ، وقال زاد تسعة أجربة. (٥٥) ويذكر ابن طباطبا، فاتخذ لهم سعد الكوفة، واختط بها المسجد الجامع واختط الناس المنازل.(٥٦) ويذكر الحموي: وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة:

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد

بمكة ظهرا أو مصلى بيثرب

ويضيف الحموي ، وهو يتحدث عن الكوفة، وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة ، روى حبة العرني قال : كنت جالسا عند - علي بن أبي طالب - ، فأتاه رجل فقال : يا

أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أعني بيت المقدس ، فقال علي : كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد، يعني مسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا في سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما أتيته.(٥٧) وحين حل الخليفة علي بن أبي طالب(ع) فيها سنة ٣٦ هـ ، واتخذها عاصمة لخلافته، ومعه عدد كبير من الصحابة الذين رافقوه، أصبح المسجد ، مدرسة فقهية وشرعية. إذ شهد المسجد دروس الإمام علي بن أبي طالب وخطبه، وأحاديثه طيلة فترة خلافته في أمور الدين والدنيا وحكمه بين الناس. ويذكر عبد الرحمن بن الساري الأنصاري أن أمير المؤمنين كان يجلس معظم زمانه في رحبة المسجد ، يحكم بين الناس.(٥٨) ومسجد الكوفة محاط بسور يبلغ ارتفاعه ١٠ أمتار، و السور مدعم من الخارج بأبراج نصف دائرية يبلغ عددها ٢٨ برجا. (٥٩) وبعد اعادة بناء المسجد ، تم بناء مئذنة ، يبلغ ارتفاعها ٣٠ مترا وتقابلها قبتان. (٦٠) أنظر (الأشكال – ٦، ٧) وإضافة إلى تلك المئذنة، تم بناء مئذنة أخرى في منتصف الجدار المجاور للقبتين، أنظر (شكل –١٠) ، مئذنة مكونة من ثلاثة طوابق مضلعة ، شبه متدرجة في الحجم و تفصل بينها شرفتان مربعة الشكل تتوسطهما ساعة كبيرة. تحتوي المئذنة على زخارف وكتابات ملونة رائعة من حيث القيمة الفنية والجمالية ، أما الطابق الثالث وهو الأصغر بينها، فيختلف في شكله وتصميمه عن الطابقين الأول والثاني ، تتخلله فتحات شبابيك للتهوية وفتحات أبواب لخروج المؤذن الى الشرفة. وتعلو الطابق الأخير، قبة مفصصة ومذهبة صممت لتشكل مضلة للشرفة التي يطل منها المؤذن، أنظر (الأشكال–٨، ٩). ويحتوي مسجد الكوفة اليوم على أربع مآذن وقبتين إحداها مغلفة بالذهب، أنظر (الأشكال٩، ١٠)، ولمسجد الكوفة خمسة أبواب موزعة على جوانبه هي : باب السدة ، وباب كندة وهي من طرف يمين المسجد من جهة الغرب . و باب الأنماط ، وباب رباب وباب الفيل وكانت تسمى باب الثعبان(٦١) . وفي تسميات أخرى لأبواب مسجد الكوفة هي : باب الحجة ، وباب الثعبان *، وباب الرحمة ، وباب مسلم بن عقيل ، وباب هاني بن عروة .(٦٢) ومن الجدير بالذكر، فأن مسجد الكوفة يضم أضرحة مسلم بن عقيل ،وهاني بن عروة ، والمختار الثقفي(٦٣) وعن استشهاد الإمام علي بن أبي طالب قيل أنه قتل في المسجد، ويقول ابن طباطبا أنه خرج من داره بالكوفة أول الفجر فجعل ينادي : الصلاة يرحمكم الله ، فضربه ابن ملجم ، لعنه الله ، بالسيف على أم رأسه.(٦٤)

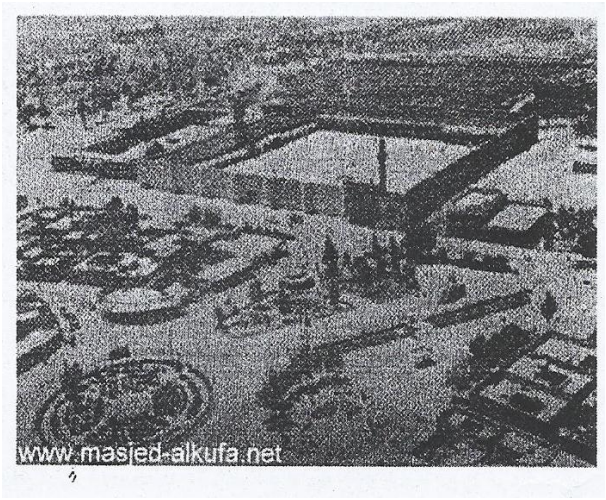

(شكل- ٦) مئذنة مسجد الكوفة تقف على سور مسجد الكوفة / عن موقع : مسجد الكوفة الالكتروني

www.masjid-alkufa.net

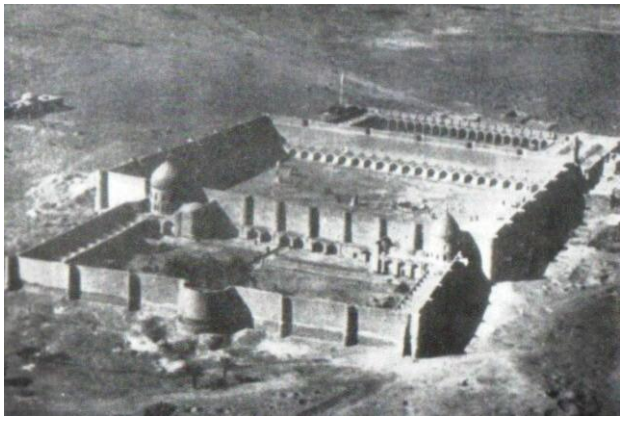

(شكل-٧) مسجد الكوفة (١٩١٥) ، القبتان على طرفي الضلع المقابل للمئذنة

عن موقع: مسجد الكوفة https://www.wikiwand.com/ar/

(شكل ٨) مئذنة الساعة في مسجد الكوفة ذات القبة المذهبة

عن موقع: مسجد الكوفة https://www.wikiwand.com/ar/

(شكل –٩) مئذنة الساعة في مسجد الكوفة والقبة الذهبية لضريح مسلم بن عقيل

عن موقع: مسجد الكوفة https://www.wikiwand.com/ar/

(شكل–١٠) مئذنة الساعة في منتصف جدار المسجد المجاور للقبتين

(مسجد الكوفة حديثا بأربع مآذن)

عن موقع: https:// en.wikipedia.org/great– mosque of kufa

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

أولا- نتائج البحث:

من خلال ما جاء في الاطار النظري، واستعراض مكونات مجتمع البحث، تبين ان المدن التي يتكون منها مجتمع البحث وهي مدينة البصرة في العراق، والفسطاط في مصر، تقترب في قيمها ومفاهيمها الفكرية والعسكرية والروحية، وكذلك في زمنها ، من عينة البحث ، مدينة الكوفة ومعها مسجدها من

حيث الإنشاء ، إذ ان :

١- انشاء البصرة كان قبيل انشاء الكوفة، وان انشاء مدينة الفسطاط بمصر جاء بعيد انشاء الكوفة.

٢- كما كانت النقوش الزخرفية والكتابات القرآنية من مميزات المئذنة في مسجد الكوفة،

٣- حافظ مسجد الكوفة على تصميمه العام ، قياسا إلى مسجدي البصرة ، و الفسطاط.

ثانيا- الاستنتاجات توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- إن بناء المدن كان ضروريا لإقامة جيوش المسلمين ولذلك بدأت تلك المدن على أنها مواقع لتجمع عساكر المسلمين وعوائلهم ثم اقامة عموم المسلمين لإدامة حيويتها.

٢- كان اختيار مواقع المدن الجديدة مرتبطا بمواقعها الجغرافية من حيث سهولة التواصل مع مناطق الدولة الاسلامية الأخرى ومن حيث تحصنها.

٣- كان المسجد أول المنشآت التي شهدتها المدن الجديدة اضافة الى دار الولاية والحكم بين الناس.

٤-كان مسجد الكوفة مكانا للتفقه في الدين والعلم ودار للعدل وكتابة المصحف الشريف في زمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

٥- احتوى المسجد على مأذنة، تميزت بوجود النقوش الزخرفية والكتابات القرآنية كما في مسجد الكوفة.

٦- احتواء المسجد على أضرحة بعض الصحابة الأولياء والصالحين كما في مسجد الكوفة.

ثالثا - التوصيات: يرى الباحث ضرورة طرح التساؤلات الآتية:

١- القيام بالمسح الميداني الشامل لتحديد كافة الآثار المتعلقة بالآثار الاسلامية.

٢- الحفاظ على كافة المعالم الاسلامية وصيانتها.

٣-توثيق المصطلحات الخاصة بعناصر العمارة الاسلامية.

٤- قيام المؤسسات ذات العلاقة بإعداد موسوعات شاملة لكافة الآثار والمعالم

المعمارية الاسلامية وحسب المناطق وتسلسلها التاريخي لتكون مرجعا للباحثين.

٥- قيام مراكز البحث العلمي بالتأكيد على تشجيع الباحثين للقيام بالدراسات النظرية والميدانية وبتغطية كافة المناطق الجغرافية، وكافة المكتبات ذات العلاقة بالعمارة الاسلامية.

الهوامش:

١- معجم المعاني الجامع
www.almaany.com:

٢- https://mawdoo3.com

٣- معجم المعاني الجامع
www.almaany.com: مصدر سابق.

٤- مصطلحات
www.arabicterminology.com

٥- معجم اللغة العربية
المعاصرةwww.arabdict.com

٦- معجم المعاني
الجامعwww.almaany.com رقم(٥)

٧- مختار الصحاح، معجم المعاني الجامع:

www.almaany.com/home.php?language

٨- المصدر السابق.

٩- فكري، أحمد (١٩٧٠) : الفنون الاسلامية – محيط الفنون، ص ,١٧٥

١٠- الألفي، ابو صالح (١٩٧٧) الموجز في تاريخ الفن العام ، ص ,١٥٤

١١- محيسن، عبدالجبار حميدي (١٩٩٨) : موجز تاريخ وتقنيات الفنون ، ص٣٩٢ .

١٢- حميدي، عبدالجبار (٢٠٠٥) : الخط العربي والزخرفة العربية الاسلامية ، ص ٣٩.

١٣- الجبوري، محمود شكر (٢٠٠١) : المدرسة البغدادية في الخط العربي ج٢ ، ص ١٩٨ .

١٤- حميدي، عبد الجبار (٢٠٠٥) : الخط العربي والزخرفة العربية الاسلامية مرجع سابق ، ص,٢٣

١٥- الألفي ، أبو صالح (١٩٧٧) مصدر سابق ، ص ,١٤٥

١٦- ابو خليل، شوقي (١٩٨٧) : الحضارة العربية الاسلامية، كلية الدعوة الاسلامية ، ص ٣٣٥.

١٧- حسن، ابراهيم حسن (٢٠٠١) : تاريخ الاسلام ج١ ، ص٤٢٠ .

١٨- ابن خلدون (بدون تاريخ) : مقدمة ابن خلدون ، ص,٢٢٠

١٩- ابن خلدون: المصدر السابق، ص,٢٢٠

٢٠- ابن خلدون: المصدر السابق، ص,٢٢٠

٢١- الطبري (١٩٩٧) : ، تاريخ الطبري مج٢، ص ٤٣٩ .

٢٢- الحموي (١٩٥٥) :، معجم البلدان ج١ ،ص,٣٤٢

٢٣- الطبري (١٩٩٧): مصدر سابق، ص,٤٤٢

٢٤- حسن، ابراهيم حسن: (٢٠٠١) مصدر سابق ، ص٤٢١ .

٢٥- حســـن، ابـــراهيم حســـن: (٢٠٠١) المصدر السابق ، ص,٤٢١

٢٦- الحمـــوي ، يـــاقوت: (١٩٥٥) ج١، مصدر سابق، ص,٤٣٠

٢٧- الحمـــوي ، يـــاقوت: (١٩٥٥) ج١، المصدر السابق، ص,٤٣٠

٢٨- ابـن الأثيـر : (١٩٨٠) الكامـل فـي التاريخ ، ج٢، ط٣ ، ، ص,٣٤٠

٢٩- السـيوطي، حسـن (١٩٩٨) : حسـن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج١ : ، ص,١١٥

٣٠- حسن، ابراهيم حسن: (٢٠٠١) مصدر سابق ، ص,٤٢٣

٣١- حســـن، ابـــراهيم حســـن: (٢٠٠١) المصدر السابق ، ص٤٢٣.

٣٢- الحمـــوي ، يـــاقوت : (١٩٥٥) ،ج١، مصدر سابق، ص,٤٣٢

٣٣- الحمـــــوي ، يـــــاقوت : (١٩٥٥) ،ج١،المصدر السابق، ص,٢٦٣

٣٤- حسن، ابراهيم حسن: (٢٠٠١) مصدر سابق ، ص٤٢٣.

٣٥- ابـن خلـدون (بـدون تـاريخ) : ابـن خلدون، مصدر سابق ، ص٣٥٩ .

٣٦- المسـعودي (١٩٨٨) : مـروج الـذهب ومعادن الجوهر، ج١ ، ص ,٣٢٩

٣٧-المسعودي: (١٩٨٨) المصدر السابق، ص ,٣٢٩

٣٨-ابـن الأثيـر (١٩٨٠) : ج٢، ط٣ ، ، مصدر سابق، ص,٣٤٠

٣٩- الحمـــوي ، يـــاقوت (١٩٥٥) : ج١، مصدر سابق، ص ,٤٣٢

٤٠- حســـن، ابـــراهيم حســـن (٢٠٠١) : مصدر سابق ، ص,٤٢٢

٤١- ابن الأثير (١٩٨٠) : مصدر سابق ، ، ص,٣٤٠

٤٢- حسن، ابراهيم حسن (٢٠٠١): مصدر سابق ، ص٤٢٢.

٤٣- حســـن، ابـــراهيم حســـن (٢٠٠١) : المصدر السابق ، ص,٤٢٢

٤٤- الحمـــوي ، يـــاقوت (١٩٥٦) : ،ج٤، مصدر سابق، ص٤٩٠

٤٥- حســـن، ابـــراهيم حســـن (٢٠٠١) : مصدر سابق ، ص٤٢٢.

٤٦- شـوقي، أسـماء : kufa of - http://al-ain/article/great-mosque

٤٧- الحمـــوي ، يـــاقوت (١٩٥٦) : ،ج٤، مصدر سابق، ص٤٩٠، ص ,٤٩١

٤٨- حســـن، ابـــراهيم حســـن (٢٠٠١) : مصدر سابق ، ص,٤٢٢

٤٩- حميدي، عبدالجبار (٢٠٠٥): مرجع سابق ص ,٣٩

٥٠- حميدي ، عبد الجبار(٢٠٠٥) مرجع سابق ص ٢٣

٥١- ابن أبـي الحديد (١٩٣٦) : شرح نهج البلاغة ج١ ، ص ,٦٣٧

٥٢- الحموي ، ياقوت (١٩٥٦) : ،ج٤، مصدر سابق، ص٤٩٢.

٥٣- السيد ،عبد العزيز سالم (بدون تاريخ) : ص ,٤٩٥

٥٤- مسجد الكوفة : masjed-alkufa.net

٥٥- الحموي ، ياقوت (١٩٥٦) : ،ج٤، مصدر سابق، ص ,٤٩١

٥٦- ابن طباطبا (١٩٦٦) : الفخري ، ص ,٨٢

٥٧- الحموي ، ياقوت (١٩٥٦) : ج٤،مصدر سابق، ص ,٤٩٢

٥٨- ابن أبي الحديد (١٩٣٦) : مصدر سابق، ص ,٦٣٨

٥٩- مسجد الكوفة – العتبة العلوية المقدسة – شبكة الامام علي (ع): https://www.imamali.net

٦٠- مؤسسة الامام علي (ع) – لندن: www.najaf.org/arabic7&art-Id=175

٦١- مسجد الكوفة – العتبة العلوية المقدسة – (مصدر سابق).

* باب الثعبان : أوضح الدكتور هشام الشياب ((كان أمير المؤمنين (ع) يخطب على منبره بمسجد الكوفة خرج ثعبان وقطع طريقه بين المستمعين حتى ارتقى زاوية المنبر ، ذهل القوم وأخذهم الخوف ، انحنى الامام (ع) واقترب القعبان فالتقم أذن الامام لكي يحدثه ويخبره بسر ويشاوره بلغتنا ، ظل الامام يستمع اليه بعدها خرج الثعبان الى الطريق الذي جاء منه واختفى. فقال الامام(ع) للناس :هذا ليس ثعبان هذا ملك من ملوك الجن التبس عليه أمر فجاء يستشيرني به فأعطيته الحكم وذهب)) المصدر: https://www.alnaeem.tv

٦٢- – شوقي، أسماء : http://al-ain/article/great-mosque (مصدر سابق).

٦٣- مسجد الكوفة https://www.wikipidia,com/search=

٦٤- ابن طباطبا (١٩٦٦) : مصدر سابق ، ص ١٠٠.

المصادر والمراجع :

١- ابن أبي الحديد (١٩٣٦) : شرح نهج البلاغة، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢- ابن الأثير (١٩٨٠) : الكامل في التاريخ ،ج٢، دار الكتاب العربي ط٣ ، بيروت.

٣- ابن خلدون (بدون تاريخ) : مقدمة ابن خلدون ،دار احياء التراث العربي، بيروت.

٤- ابن طباطبا (١٩٦٦) : الفخري، دار صادر ، بيروت.

٥- ابو خليل، شوقي (١٩٨٧) : الحضارة العربية الاسلامية، كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، ليبيا.

٦- الألفي، ابو صالح (١٩٧٧) الموجز في تاريخ الفن العام ، دار نهضة مصر ، القاهرة.

٧- الجبوري، محمود شكر(٢٠٠١): المدرسة البغدادية في الخط العربي ج٢، بيت الحكمة، بغداد.

٨- حسن، ابراهيم حسن (٢٠٠١) : تاريخ الاسلام ج١، دار الجيل، القاهرة.

٩- الحموي، ياقوت (١٩٥٥) : معجم البلدان ج١، دار صادر، بيروت.

١٠- الحموي ياقوت (١٩٥٦) : معجم البلدان، ج٤، دار صادر ،بيروت.

١١- حميدي ،عبدالجبار (٢٠٠٥):الخط العربي والزخرفة العربية الاسلامية، دار كنوز المعرفة ،عمان، الأردن.

١٢- الربيعي، جبار حميدي (٢٠١٣):التصوير الاسلامي في الهند، مطبعة المنار، النجف الاشرف.

١٣- السيد، عبد العزيز سالم (بدون تاريخ): التاريخ السياسي والحضاري للدولة العربية، دار النهضة العربية، بيروت.

١٤- السيوطي، حسن (١٩٩٨): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج١، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥- شوقي، أسماء : Great Mosque of kufa - http://al-ain/article/great-mosque

١٦- الطبري (١٩٩٧) : تاريخ الطبري مج٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧- فكري، أحمد (١٩٧٠):الفنون الاسلامية- محيط الفنون ج-١الفنون التشكيلية، دار المعارف بمصر.

١٨- محيسن، عبدالجبار حميدي(١٩٩٨): موجز تاريخ وتقنيات الفنون- العمارة الاسلامية، دار البشير، عمان.

١٩- مختار الصحاح، معجم المعاني الجامع: www.almaany.com/home.php?language

٢٠- مؤسسة الامام علي (ع) – لندن: www.najaf.org/arabic7&art-Id=175

٢١- المسعودي (١٩٨٨) : مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، المكتبة العصرية، بيروت.

٢٢- مسجد البصرة : https:// www.albayan.ae

٢٣- مسجد عمرو بن العاص (الفسطاط): https:// www. ar. Wikipedia.org

٢٤- مسجد الكوفة المعظم :-masjed www. alkufa.net.

٢٥- مسجد الكوفة – العتبة العلوية المقدسة – شبكة الامام علي (ع): https://www.imamali.net

٢٦- مسجد الكوفة https://www.wikipidia,com/search =

٢٧ - https:// en.wikipedia.org/great- mosque of kufa

٢٨- معجم اللغة العربية المعاصرةwww.arabdict.com

٢٩- معجم المعاني الجامع : -www.almaany.com

٣٠- مصطلحات : www.arabicterminology.com

٣١- المعجم العربي الجامع: https://mawdoo3.com

32- Nasim Akhtar (1999) , Manuscripts : Insights into the past, National Museum, Janpath ,New Delhi. India.